

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ألا ينبغي لرئيسي أوزبكستان وأذربيجان أن يقفا إلى جانب إخوانهما المسلمين في إيران؟!

(مترجم)

الخبر:

في الخامس من آذار/مارس، أفادت وكالة أنباء إنترفاكس: "أدان الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيبايف بشدة، خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس الأذري إلهام علييف، هجوم إيران بطائرات مسيرة على ناخيتشيفان ذاتية الحكم". حيث أجرى الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيبايف اتصالاً تلفونياً مع الرئيس الأذري إلهام علييف. وأدان ميرزيبايف بشدة هجمات إيران على أذربيجان باستخدام طائرات مسيرة، وأعرب عن دعم أوزبكستان الكامل لأذربيجان، مؤكداً أن بلاده تقف دائماً إلى جانبها، وفقاً لما أفاد به المكتب الإعلامي للرئاسة الأذري.

التعليق:

اتهم رئيس أذربيجان إلهام علييف ووزارة خارجيته، إيران علناً بتنفيذ هجمات بطائرات مسيرة. وذكرت وسائل إعلام أوزبكية أن ميرزيبايف أدان الهجمات بعبارات مدروسة ولم يوجه اتهاماً صريحاً لإيران، مكتفياً بالقول: "هجمات بطائرات مسيرة على الأراضي الأذرية".

وفي 8 آذار/مارس، نفى رئيس إيران مسعود بزشكيان، في اتصال تلفوني مع إلهام علييف، تورط طهران في الهجوم، ووعد بإجراء تحقيق داخلي. يثير هذا الحادث تساؤلات أكثر مما يقدم إجابات. في الوقت نفسه، امتنع رئيساً أوزبكستان وأذربيجان عن إدانة الهجوم السافر الذي شنته أمريكا وكيان يهود على إيران.

وبعد حصول مخابرات يهود على معلومات حول مكان وجود قادة إيران، نفذ ضربة دقيقة أسفرت عن مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي وعدد من كبار المسؤولين. كما شنت أمريكا هجوماً صاروخياً من طراز باتريوت على مدرسة مكتظة بالأطفال، ما أسفر عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين، بينهم أطفال. ولم يُدن قادة أذربيجان وأوزبكستان هذه الأعمال الإرهابية، بل اكتفوا بتصريحات حذرة حول وقف التصعيد.

منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، انحازت أذربيجان إلى أمريكا؛ لذا فليس من المستغرب أن تقف إلى جانبها ضد جارتها إيران، وهي بلد إسلامي مثلها.

أما موقف رئيس أوزبكستان ميرزيبايف فهو أكثر إذلالاً. فبصفته ممثلاً لمسلمي أوزبكستان، الشعب الذي اشتهر بعلمائه وقادته العسكريين المسلمين، انحاز ميرزيبايف إلى أعداء المسلمين أمريكا وكيان يهود.

إيران بلد إسلامي منذ فتحها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وشعوب هذه البلاد مسلمون. تُعتبر هجمات أمريكا وكيان يهود على إيران اعتداءً على بلاد إسلامية، ومن واجب المسلمين الدفاع عنها وصد عدوان الكفار.

إن غياب الخليفة يُتيح للمستعمرين الكافرين مهاجمة أراضينا دون رادع. ولن نتوقف هذه الهجمات حتى نقيم دولة الخلافة، ومبايعة الخليفة الراشد. وقد صدق ﷺ حين قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُنَقَّى بِهِ».

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إلدر خمزين

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير